فمنهم من يبقى فيها يوما ونصف يوم وشهر او شهرين وعاما وعامين وعشرة
سنين ومائة سنة وخمسمائة سنة على قدر اعمالهم وجرايمهم في الدنيا وقال
بعضهم يمكثون فيها مقدار اربعين سنة وقال بعضهم منهم من يبقى في النار من اهل
التوحيد الف سنة وذكر عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يمكثون فيها ثلاثة
احقاب كما قال ربنا سبحانه وتعالى لابثين فيها احقابا وجمع احقاب من الثلاثة
الى العشرة وواحدها حقب واقل جمعها ثلاثة وكل حقب سبعين الف
سنة من سنين الدنيا وذكر ان كل حقب منها احدى وثلاثون خريفا والخريف
الواحد مائة وستون يوما واليوم الواحد كالف سنة مما تعدون والله اعلم بذلك
كله له الحكم والتدبير واتفق العلماء ان عذاب اهل النار على قدر اعمالهم وعذاب
الكافرين والمنافقين على قدر اعمالهم ومعاصيهم في دار الدنيا فاذا انقضى حكم
الله واراد الله خروج العصاة الخاطئة من اهل التوحيد من النار كما سبق في علمه
ارسل على اهل النار سحابة تمطر حيات وعقارب وسلاسل واغلال فتزيد في جهنم
زفرة فيختلط بعضهم ببعض في النار من شدة الزفرة حتى يختلط اهل الشقاوة
مع اهل الاعمال فيبقى الكافرون والمشركون والمنافقون الى اهل التوحيد وهم
معهم في النار فيعرفون ببياض وجوههم فيقولون لهم الشقية اهل الاسلام و
التوحيد فيقولون لهم ما اغنى عنكم اسلامكم وتوحيدكم وانتم اليوم معنا
في النار والحمد لله الذي لم ينفعكم صلاتكم وصيامكم ولا شيء من اعمالكم ولم ينفعكم
ايمانكم بنبيكم وانكم وانتم الى العذاب اعداء نحن وانتم في النار فيغضب الجبار جل
جلاله لقولهم ثم ترجع كل طايفة منها الى موضعها وكل واحد الى موضعه الذي
يعرف فيه والزبانية تسوقهم سوقا عنيفا فاذا سمع اهل التوحيد مقالة
الكفار لهم بكوا بكاء شديدا حتى ان الشقي لو ارسلت في دموعهم لجرت من شدة
البكاء وكثرة الدموع فلم يزل الواحد منهم يبكي ويقولون يا ارحم الراحمين ارحمنا فعند
ذلك يحن عليهم الله بفضله ورحمته فيرسل الله عز وجل جبريل عليه السلام فـ
ينزل ويقول له انطلق الى مالك خازن النار وقل له ما فعلت النار بالعصاة

الخاطئة

الخاطئة من امة محمد صلى الله عليه وسلم وكيف حالهم وما لونهم ثم يرجع له الجواب من
جهنم حتى تنظر اليهم فينطلق جبريل عليه السلام الى مالك فاذا ابصره وسمع حين ظهر
على منبر من نار وهو انكر مالك الى جبريل عليه السلام قام فعظمه فيقول له جبريل
عليه السلام يا مالك ما فعلت النار بالعصاة الخاطئة من امة محمد عليه السلام فـ
يقول له مالك يا جبريل ما اسوا حالهم واضيق مكانهم قد احرقت النار جلودهم واكلت
لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم يتلألأ فيها نور الايمان فيقول عند ذلك جبريل عليه
السلام يا مالك ارفع الطبق عنهم حتى انظر اليهم فيامر مالك الزبانية ان يرفعوا الطبق
عن جهنم فاذا نظرت النار الى جبريل عليه السلام خمدت عن اهلها ولا تحرقهم
وتنضجهم فيقول اهل النار بعضهم لبعض ان النار لا تأكلنا فيرفعون رؤوسهم
فينظرون الى جبريل عليه السلام والى حسن خلقته فيعلمون انه ليس من ملائكة
العذاب وانما هو من ملائكة الرحمة فيسألون عنه الزبانية ويقولون لهم من هذا العبد
الصالح الذي لم نر قط احسن منه فيقولون لهم هذا جبريل عليه السلام رسول رب العالمين
هذا صاحب نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فاذا سمعوا بذكر جبريل وبذكر محمد عليه
السلام صاحوا باجمعهم يا جبريل سألناك بالله العظيم الا ما بلغت سلامنا الى نبينا
محمد عليه السلام وتخبره بضيق مكاننا وسوء حالنا وتقول له ان الذنوب والمعاصي
والكباير فرقت بيننا وبينه وتعلمه بحالنا فينطلق جبريل عليه السلام الى رب
العزة فيقوم بين يديه فيقول له يا جبريل كيف رايت حال امة محمد عليه السلام وهو
اعلم بهم فيقول يا رب انت اعلم بحالهم فما اسوا حالهم وما اضيق مكانهم فيقول له يا جبريل
فهل سألوك شيئا فيقول له يا رب نعم وانت اعلم سألوني ان ابلغ سلامهم الى نبيهم وان
اخبره بسوء حالهم فما اسوا حالهم وضيق مكانهم وما هم فيه من العذاب فيقول له
الرب سبحانه وتعالى يا جبريل انطلق الى محمد صلى الله عليه وسلم فبلغه ما اودعوه
من سلامهم الى نبيهم فينطلق جبريل عليه السلام الى محمد عليه السلام فيجده في قبة من
درة بيضاء لها اربعة الاف باب لكل باب مصراعان من ذهب فيقول له يا محمد
جئت من عند العصاة الخاطئة من امتك الذين يعذبون في النار وهم يقرؤون عليك السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)